

الإستفادة من التقنيات العزفية للحركة الأولى من متتابعة هنرى دتيو لدارسى آلة البيانو

أ.د./إنجي صلاح عدوى

أستاذ النظريات والتأليف – كلية التربية الموسيقية –
جامعة حلوان

م.م/ أمل أحمد البريدي

مدرس مساعد بقسم الأداء الآلى أو الغنائى – كلية
التربية النوعية - جامعة المنوفية

أ.د./سحر عبد المنعم حنفى

أستاذ البيانو ورئيس قسم التربية الموسيقية ووكيل –
كلية التربية النوعية الأسبق – جامعة المنوفية

د/ نجوى محمد البنبى

مدرس البيانو – كلية التربية النوعية – جامعة
المنوفية

ملخص البحث

تميزت بداية القرن العشرين بظهور إتجاهات جديدة ومذاهب حديثة متطورة ، الهدف منها خلق موسيقى جديدة تصف الواقع ، والإبتعاد عن موسيقى العصور السابقة الغارقة في العاطفة والخيال ، مما نتج عنه إمكانيات جديدة متعددة وإستخدامات متنوعة للإيقاعات والهارمونيّات وتطور الألحان وأصبحت أكثر تعقيداً على المستمع ، مما يتطلب من العازف أن يكون على مستوى عالى من المهارات التكنيكية والتعبيرية العزفية لإظهار مواطن الجمال في موسيقى القرن العشرين ، ويهدف هذا البحث إلى التعرف على الخصائص الفنية والتقنيات العزفية للحركة الأولى من مؤلفة *Au gré des ondes* للمؤلف هنرى دتيو وتحديد كيفية أدائها ، وتحديد الصعوبات التكنيكية وإقتراح الحلول المناسبة ووضع تمرينات مقترحة لتذليل الصعوبات التكنيكية والمشاكل العزفية التى تواجه الدارس ، تحديد أوجه الإستفادة من هذه الحركة في فى تدريس آلة البيانو.

وترجع أهمية هذا البحث فى إيجاد دراسة فنية مستفيضة تقيد دارسى البيانو من طلاب الكليات النوعية فى التوصل للأداء الأفضل من خلال الحلول والإرشادات العزفية التى تساعد على أدائها أداء جيداً ، إثراء مناهج الدراسة ببعض المقطوعات الحديثة من القرن العشرين . وإشتمل البحث على جزئين :

الجزء الأول : الإطار النظرى ، ويشمل :

- نبذة تاريخية عن تطور مؤلفة المتتابعة ، نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي الفرنسي هنرى دتيو وأسلوبه وبعض أعماله للبيانو .

- الجزء الثانى : الإطار التطبيقى ، ويشمل :

الخصائص الفنية والتقنيات العزفية للحركة الأولى من مؤلفة *Au gré des ondes* للمؤلف هنرى دتيو وتحديد كيفية أدائها ، وتحديد الصعوبات التكنيكية وإقتراح الحلول المناسبة ووضع تمرينات مقترحة لتذليل الصعوبات التكنيكية والمشاكل العزفية التى تواجه الدارس ، تحديد أوجه الإستفادة من هذه الحركة في فى تدريس آلة البيانو واختتم البحث بأهم النتائج والتوصيات ، ثم المراجع .

performing techniques of the first movement piano suite for Henri Dutilleux

Summary of research

Abstract : This Study **aimed** to identify the technical characteristics and instrumental techniques of the first movement of the composition of Au gré des ondes for Henri Dutilleux and determine how to perform it, identify the technical difficulties and propose appropriate solutions and put proposed exercises to overcome the technical difficulties and instrumental problems facing the student, identifying the ways to benefit from this movement in Teaching the piano. **The importance** of this study is due to the creation of an extensive technical study that benefits piano students from qualitative faculties students in reaching the best performance through instrumental solutions and instructions that help them perform well, enriching the study curricula with some modern compositions from the twentieth century .

The Study included two parts:

- The first part: the theoretical framework, which includes:
- A brief history of the development of the successive composition, an overview of the life of the French composer Henri Dutilleux , his style and some of his works for the piano.

The second part: the applied framework, which includes:

The technical characteristics and the instrumental techniques of the first movement of the composition of Au gré des ondes by the author Henri Deteux, determining how to perform it, identifying the technical difficulties, proposing appropriate solutions, and developing proposed exercises to overcome the technical difficulties and instrumental problems facing the student, determining the aspects of benefiting from this movement in teaching the piano instrument, and the research concluded. The most important findings and recommendations, then references.

مقدمة البحث:

جاء القرن العشرين حاملاً أسلوب أداء قائم على هارمونيات معقدة وقوالب وتكنيكيات معقدة وألحان متباعدة المسافات تحتاج في أدائها لمهارات عزفية وتكنيكية لا يمكن للصوت البشري ترديدها، وأيضاً مؤلفات البيانو لهذا القرن تميزت بالطابع الإيقاعي وذلك لإحتوائها على إيقاعات متغيرة ومركبة وذات صعوبة نتيجة لكثرة تغيير الموازين طوال المؤلفات وتغيير أماكن الضغط^(١).

وقد ظهر في القرن العشرين عدد من المؤلفين الموسيقيين الفرنسيين الذين أثروا الموسيقى بالعديد من مؤلفاتهم الموسيقية لآلة البيانو التي جاءت بطابع وأداء جديد ولكن بنفس المسميات الماضية مثل الصوناتا Sonata ، والمقدمات Preludes ، والدراسات Etudes ، والمتابعة Suite .

ومن ثم لاقت المتابعة شهرة كبيرة بين المؤلفين وبدأوا في إلقاء الضوء على عدد ضخم من المتتابعات الغير معروفة في القرون الماضية ، حيث أعتبر عدد كبير من مؤلفين هذا العصر أن العود لكتابة المتتابعات توجه ومن ضمنهم دييوسى Debussy سترافنسكى Stravinsky شونبرج Schoenberg هندميت Hindemith ، فقد تطورت المتابعة من الناحية التونالية والنسيج وعدد الرقصات وأنواعها ، وظهر أنواع من المتابعة على شكل مقطوعات تصف مناظر طبيعية أو مناطق جغرافية كما جاء عند عدد من المؤلفين مثل المؤلف الإنجليزي سيريل سكوت سيريل Cyril Scott والمؤلف الإنجليزي ويليام جوزيف وقد تناولت الباحثة متابعة البيانو لهنرى دتيو لآلة البيانو بعنوان " Au Gré Des Ondes " والتي تتميز بالتنوع والتعبير بصورة تناسب مستوى دارسي آلة البيانو والتي تصلح لأن تدرج ضمن مناهج آلة البيانو فى كليات التربية النوعية وترجمت إلى تحت رحمة الأمواج the mercy of at the waves لهنرى دتيو الذى ولد فى ٢٢ يناير ١٩١٦ فى انجرس فرنسا وتوفى فى ٢٢ مايو ٢٠١٣ م فى باريس ، ويعد واحداً من أهم رواد الموسيقى الفرنسية الحديثة فى القرن العشرين والحادي والعشرين حيث تنسم موسيقاه بالإيقاعات المفعمة بالحوية والنشاط .

لذا رأَت الباحثة أن تتناول الحركة الأولى من مؤلفة المتابعة " Au Gré Des Ondes " حيث أن تلك المقطوعة لم يلق عليها الضوء كأحد الأساليب الجديدة فى التأليف فى القرن العشرين ، حيث تقوم الباحثة بتحليل هذه المؤلفات تحليلاً عزفياً لتحديد المهارات والتقنيات التى تميزها وتذليل الصعوبات بها.

(١) بثينة نصر فريد : " أدب البيانو " ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٤ ص ٣٢.

مشكلة البحث :

على الرغم من وجود العديد من متتابعات البيانو في القرن العشرين التي تشتمل على العديد من التقنيات العزفية والتعبيرية المختلفة، والتي تفيد في الجوانب التقنية والتعبيرية للطلاب الدارسين لآلة البيانو ، بالإضافة إلى تنوعها من حيث المستوى العزفي وأساليب التأليف بها ، إلا أنها لم تدرج ضمن مقررات البيانو بمرحلة البكالوريوس . مما دعا الباحثة أن تتناول هذه المؤلفات عند هنرى دتيو لمعرفة ما تتضمنه من صعوبات تقنية وعزفية ومحاولة تذليلها بالتمارين المقترحة والإرشادات العزفية وتحديد إمكانية الاستفادة منها لكل من المعلم والطالب في إختيار ما يلائمهم وبما يتناسب مع الموقف التعليمي والفروق الفردية .

أهداف البحث :

- ١- التعرف على الخصائص الفنية والتقنيات العزفية للحركة الأولى من مؤلفة Au gré des ondes للمؤلف هنرى دتيو وتحديد كيفية أدائها .
- ٢- تحديد الصعوبات التقنية للحركة الأولى من مؤلفة Au gré des ondes عند هنرى دتيو .
- ٣- إقتراح الحلول المناسبة ووضع تمارينات مقترحة لتذليل الصعوبات التقنية والمشاكل العزفية التي تواجه الدارس .
- ٤- تحديد أوجه الاستفادة للحركة الأولى من مؤلفة Au gré des ondes لآلة البيانو للمؤلف هنرى دتيو فى تدريس آلة البيانو .

أهمية البحث :

- ١- إيجاد دراسة فنية مستفيضة تفيد دارسى البيانو من طلاب الكليات النوعية فى التوصل للأداء الأفضل للحركة الأولى من مؤلفة Au gré des ondes لهنرى دتيو من خلال الحلول والإرشادات العزفية التي تساعد على أدائها أداء جيدا .
- ٢- إثراء مناهج الدراسة ببعض المقطوعات الحديثة من القرن العشرين .

تساؤلات البحث :

- ١- ما الخصائص الفنية والتقنيات العزفية للحركة الأولى من مؤلفة Au gré des ondes لآلة البيانو عند هنرى دتيو و كيفية أدائها .
- ٢- ما الصعوبات التقنية للحركة الأولى من مؤلفة Au gré des ondes عند هنرى دتيو .
- ٣- ما الحلول المناسبة والتمارين المقترحة لتذليل الصعوبات التقنية والمشاكل العزفية التي تواجه الدارس .
- ٤- ما أوجه الاستفادة للحركة الأولى من مؤلفة Au gré des ondes عند هنرى دتيو فى تدريس آلة البيانو .

إجراءات البحث:**منهج البحث :**

يتبع البحث المنهج الوصفي " تحليل المحتوى " وهو المنهج الذى يقوم على وصف الظاهرة موضوع البحث , وتحليل بنيتها الاساسية وبيان العلاقة بين مكوناتها^(٢).
عينة البحث :

الحركة الأولى من مؤلفة *Au gré des ondes* عند هنرى دتيو

الحركة الأولى : مقدمة المهد *Prélude en berceuse*

حدود البحث : تقتصر حدود البحث على الحركة الأولى من مؤلفة المتتابعة *Au gré des ondes* لآلة البيانو لهنرى دتيو والتي كتبها عام (١٩٤٥ - ١٩٤٦) .

أدوات البحث :

مرئية : المدونة الموسيقية للحركة الأولى من مؤلفة *Au gré des ondes* عند هنرى دتيو
 سمعية : التسجيلات الخاصة للحركة الأولى من مؤلفة *Au gré des ondes* عند هنرى دتيو.

مصطلحات البحث :**الصعوبات التقنية Technical Difficulties:**

هى المعوقات التى يواجهها المتعلم أثناء دراسته لمقطوعات جديدة لم يسبق التدريب عليها وهى قد تكون صعوبات تقنية أو تعبيرية أو فسيولوجية أو جسمانية أو عقلية أو صعوبات ناتجة عن قصور خلقى لليد^(٣).

المتابعة أو المتتالية أو السويت Suite :

مؤلفة آلية تتكون من عدة أجزاء أو حركات تنتظم جميعها في مقام واحد وإن كان لكل منها شخصيتها المستقلة ، والمتابعة بمثابة باقة من الرقصات في مختلف البلاد ، وكانت أغلب رقصات المتتابعة تصاغ فيما يعرف بالقالب الثنائى ، ولم ينتشر إسم السويت بشكل عام إلا في ألمانيا، أما في إيطاليا فكانت تسمى أحياناً بارتيتا *Partita* أي المجرأة أو تسمى صوناتا دا كاميرا أي صوناتا الحجرة أو الصوناتا المنزلية ، حيث كان مجال أدائها في قاعات القصور وحجراتها^(٤).

^(٢) آمال مختار صادق ، فؤاد ابو حطب مناهج البحث والإحصاء فى البحوث التربوية والنفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية عام ١٩٩١ م ص ١٠٢ .

^(٢) *Slonimsky , Nichols Bakers Biographical Dictionary, Eighth Edition , max well macmillan , 1993 , P.5 .*

^(١) *Sadie, Stanley : "The New Grove Dictionary of Music and Musicians " Macmillan Publishers Limited, U.S.A, 2001, p.404 .*

المقدمة Prelude :

مقطوعة موسيقية تستخدم كتمهيد لمؤلفة الفيوج Fuge أو ضمن مقطوعات المتتابعات Suites أو غيرها أو كمقطوعة طويلة مستقلة ذات قالب حر يستعرض فيها العازف براعته في الأداء^(٥).

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث الراهن ، وسوف تعرضها في محورين على النحو التالي :

- المحور الاول : دراسات وبحوث عربية وأجنبية تناولت مؤلفة المتتابعة .
- المحور الثانى: دراسات وبحوث عربية وأجنبية تناولت المؤلف هنرى دتيو.

المحور الأول : دراسات وبحوث عربية وأجنبية تناولت مؤلفة المتتابعة**أولاً : الدراسات العربية :****الدراسة الأولى بعنوان :أسلوب أداء متتالية البيانو عند أرنولد شونبرج (*)**

تناول هذا البحث متتالية البيانو عند أرنولد شونبرج بالدراسة والتحليل حيث قامت الباحثة بالتحليل العزفى للمتتالية لتحديد المهارات الموجودة بها وتذليل ما بها من صعوبات، هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب عزف متتابعات شونبرج لملائمتها لطالب الدراسات العليا لما تتطلبه من مهارات تقنية وتعبيرية ولتحقيق ذلك إتبعته الباحثة المنهج الوصفى (تحليل المحتوى).

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول المتتابعة ، بينما تختلف في تناول المؤلف والفترة الزمنية حيث تناول البحث السابق أسلوب أداء المتتابعات عند أرنولد شونبرج بينما يتناول البحث الحالي أسلوب أداء المتتابعات عند هنرى دتيو .

الدراسة الثانية بعنوان :أسلوب أداء متتالية البيانو مصنف (٢٠) عند أجاتا بيكر جروندال (*)

(2) **Apele Willi** , Harvard, Dictionary of Music Cambridge Mass Chusetts Holiday Harvard University press Lithagraph Corperation, 1972, p.692 .

(*) هالة على أحمد إسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - القاهرة - ٢٠٠٤ .

(*) إبتسام مكرم إبراهيم : بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الخامس عشر ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٧ م .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مراحل تطور المتتالية، التعرف على المدرسة النرويجية بوجه عام والمؤلفة النرويجية أجاثا بيكر جرونال بوجه خاص كمؤلفة موسيقية نرويجية، التعرف على أسلوب أداء المتتالية وذلك من خلال التحليل النظرى والعزفى لها وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفى (تحليل المحتوى).

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول المتتابعة لآلة البيانو بالدراسة التحليلية العزفية ، بينما تختلف مع البحث الراهن في أنه يتناول المتتابعة لآلة البيانو عند أجاثا بيكر جرونال أما البحث الراهن فيتناول متتابعة البيانو عند هنرى دتيو .

الدراسة الرابعة بعنوان : أهمية دور البيانو في سرابند الباسون والبيانو لهنرى دوتيو**

تهدف هذه الدراسة إلى : التعرف على دور آلة البيانو وأهميتها في سرابند الباسون والبيانو عند هنرى دتيو ، التعرف على أسلوب التأليف عند هنرى دتيو في دور آلة البيانو في سرابند الباسون والبيانو عينة البحث ، وضع الإرشادات العزفية والأدائية التي يمكن أن تساهم في الوصول لأداء جيد لآلة البيانو في سرابند الباسون والبيانو تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن فى تناولها السيرة الذاتية للمؤلف الفرنسى هنرى دتيو، بينما تختلف عن البحث الراهن فى عينة البحث .

الدراسة الخامسة بعنوان :

Henri Dutilleux's Piano Sonata: The revival of French modernism(2021)***

سوناتا البيانو عند هنرى دتيو : لإحياء الحداثة الفرنسية

هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على أسلوب دتيو المتطور من خلال دمج العناصر التقليدية بالحديثة من خلال التحليل الكامل لسوناتا البيانو ، والتعرف على كيفية تمكن دتيو من صياغة عملية إبداعية متميزة والحفاظ عليها خلال فترة كان فيها تنوع فى أسلوب المؤلفات مثل الكلاسيكية الحديثة ، والسريالية التي كانت سائدة فى ذلك الوقت فى أوروبا ، وسوف تناقش هذه الدراسة الأساليب الموسيقية المتفق عليها فى أوروبا وتأثيرها على مؤلفات دتيو .

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناولها السيرة الذاتية للمؤلف الفرنسى هنرى دتيو، بينما تختلف عن البحث الراهن فى عينة البحث .

(**) باسنت عادل حسن صالح : بحث منشور مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد ، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٢٢م.

(***) Jun Cho, :Henri Dutilleux's Piano Sonata: The revival of French modernism 2021.

وينقسم هذا البحث إلى جزئيين :

الجزء الأول : الإطار النظري ، ويشمل :

- نبذة تاريخية عن تطور مؤلفة المتابعة .
- نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي الفرنسي هنري دتيو .
- نبذة عن أسلوبه في التأليف.
- نبذة عن مؤلفات هنري دتيو لآلة البيانو .

الجزء الثاني : الإطار التطبيقي ، ويشمل :

- التحليل البنائي للحركة الأولى من متتابعة البيانو Au gré des ondes عند هنري دتيو .
- التحليل العزفي " للحركة الأولى من متتابعة البيانو Au gré des ondes عند هنري دتيو".
- الإرشادات العزفية والأدائية للوصول للأداء الجيد للحركة الأولى من متتابعة البيانو Au gré des ondes عند هنري دتيو .

الجزء الأول : الإطار النظري .

نبذة تاريخية عن تطور مؤلفة المتابعة Suite :

يمكن رصد المراحل التاريخية التي مرت بها المتتابعة منذ ظهورها الأول من خلال المراحل التالية :

أولاً المتتابعة في القرن الرابع عشر حتى القرن السادس عشر :

في القرن الرابع عشر ظهرت فكرة الجمع بين رقصتين متناقضتين في مؤلفه موسيقية واحدة وكانت تعزف الرقصتان بشكل متتابع في عمل واحد وظهر ذلك في العديد من المخطوطات الفرنسية والإيطالية ، وكانت هذه الرقصات تتكون من رقصة بطيئة سهلة في ميزان ثنائي يليها رقصة أسرع تمتاز بالحركة والنشاط في ميزان ثلاثي ، ونجد ذلك ممثلاً في رقصة البافان Pavan و رقصة الجالارد Galliard اللذان إستخدما المؤلف الإنجليزي ويليام بيرد William Byrd في تتابع بمؤلفة واحدة بعنوان The Earle of Salisbury في نسيج بوليفوني وهو موفوني^(٦) .

ثانياً المتتابعة في عصر الباروك :

يعتبر عصر الباروك من العصور التي شهدت تطوراً كبيراً في التأليف الآلي للآلات ذات لوحات المفاتيح ، ومؤلفة المتتابعة من أشهر المؤلفات الموسيقية التي تطورت في تلك الفترة وإتسمت بالحرفية والإبتكارية والإبداع ، حيث زادت أعداد الرقصات لتصبح ثلاثة وأربعة وكتبت

(٦) زاكس كورت : " تراث الموسيقى العالمية " ، ترجمة سمح الخولي ، المركز القومي ، القاهرة ، ٢٠١٤م ، ص ٢١٣ .

المتابعة لألات لوحات المفاتيح أو الآلات الوترية في عام ١٦١١م جاء أول مؤلف موسيقى يكتب نموذج يصور مفهوم المتابعة كمؤلفة موسيقية متماسكة وهو المؤلف الألماني بول بورل Paul Puerl ، يليه المؤلف الألماني يوهان ياكوب فروبرجر J.J.Froberger . مبدع رقصات المتابعة في عصر الباروك الذي أدخل على مؤلفة المتابعة رقصات الألمانند Allemande من ألمانيا والكورانت Courante من فرنسا والساراباند Sarabande من أسبانيا ثم أضاف رقصة الجيج Gigue من أيرلندا ، ويعتبر أيضاً المؤلف الإنجليزي ماثيو لوك Matthew Locke من أوائل المؤلفين الذين كان لهم دوراً في تطوير المتابعة من خلال العديد من أعماله المبكرة للهاربسيكورد ، ومن المؤلفين الذين قاموا بتأليف المتابعة بشكل قريب للترتيب المعروف الإيطالي جوزيف توريللي Giuseppe Torelli الذي كتب اثني عشر متتابعة عام ١٦٨٦ م ، والألماني يوهان سبستيان باخ الذي كتب ما يقرب من أربعين متتابعة للآلات المنفردة وأهمها المتابعة الفرنسية للهاربسيكورد (٧) .

ثالثاً المتابعة في العصر الكلاسيكي :

في العصر الكلاسيكي أصبحت المتابعة تكتب في صورة مقطوعات قصيرة في بعض الأحيان ، وكانت تأتي على شكل مقطوعات وصفية لها عناوين تتفق مع أسلوبها وقد يكون لها مقدمة prelude ، ويأتي الختام بألحان تعتمد على اللحن الأساسي للمتابعة لكن بصورة أبسط مع تكراره عدة مرات مع بعض الإختلاف في الهارموني والإيقاع ، وظهر في تلك الفترة أنواع عديدة من المتابعات مثل " المتابعة الوصفية والمتابعة السيمفونية ومتابعة الأوبرا ومتابعة البالية" (٨) .

ويعد الإنتقال من تلك الفترة ودخولاً في العصر الكلاسيكي فقدت المتابعة الإهتمام من قبل المؤلفين وتركت المجال للصوناتا التي إزدهرت في تلك الفترة وأصبحت هي القالب المسيطر على المؤلفات مما جعل الكثيرين يطلقون على العصر الكلاسيكي " عصر الصوناتا " ومن الأسباب التي أدت إلى اختفاء قالب المتابعة ما يلي :-
- أصبحت صيغة الصوناتا اللجرو (Sonata Allegro) صيغة رئيسية وهامة في السيمفونيات والكونشرتات وموسيقى الحجرة كذلك أصبحت هامه للآلات المنفردة والمختلفة فحلت بذلك محل المتابعة .

(٧) هدى صبرى نيقولا : " مؤلفات آلة البيانو " مذكرات للدراسات العليا ، القاهرة ص ١٢ ، ١٣ ، ١٤ .

(٨) محمد محمود عمار : " الموسيقى الكلاسيكية تفهمها والتعريف بها " ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ٤٥ .

- توقف المؤلفون الموسيقيون عن كتابة المتتابعات وقاموا بتأليف الصوناتات للآلات المختلفة ومجاميع الفرق الموسيقية ، ومن النادر أن نجد أمثلة للمتتابعات الكاملة في العصر الكلاسيكي بل نجد الرقصات جاءت إما فردية وليست في صيغة المتتابعة أو في شكل متتابعة ناقصة وليست على صورتها الكاملة من حيث عدد الرقصات بها .

- اختلطت الصوناتا دي كاميرى بالمتابعة وبدأ المؤلفون في تغيير اسم المتتابعات وإستعمال أسماء أخرى ليس لها علاقة برقصات المتتابعة كاستعمال كلمة ديفرتيمنتو (Divertimento) ، كما استعملوا أسماء أخرى مشتقة من اللغة الإيطالية للإشارة إلى سرعة الحركة بالمتابعة موحدتين بذلك سرعة جميع الرقصات التي أصبحت تأتي بشكل مرح^(٩) .

- أصبح الهدف من المتتابعات هو إقامة حفلات راقصة فقط وكانت تخص الطبقة الأرستقراطية للرقص في البلاط الملكي ولكنها لم تكن على نظام المتتابعة المعروفة في عصر الباروك ، كما إستمرت المتتابعة في بعض البلدان لكن في فنون أخرى مثل فن البالية في فرنسا وفن الأوبرا في إيطاليا .

ونستطيع القول أنه بالرغم من أن المتتابعة أصبحت مؤلفة من النادر على المؤلفين أن يستخدموها في تلك الفترة إلا أنه طرأت تطورات عديدة على بعض رقصاتها في أوائل القرن الثامن عشر كما أن هناك بعض المؤلفين قد كتبوا بالفعل مؤلفاتهم من نوع المتتابعة فوجد رقصة الجيج مثلاً ظهرت كقطع مستقلة لا تنتمي للمتتابعة وكانت تأتي بصيغة ثنائية ولحن متنوع^(١٠) .

رابعاً المتتابعة في العصر الرومانتيكى :

في العصر الرومانتيكى تميزت مؤلفة المتتابعة بظهور الألحان الشعبية المعروفة ، كما كان من المتوقع أن تنقرض المتتابعة تماماً بحلول العصر الرومانتيكى خاصة وأن هناك عدة رقصات جديدة ظهرت في تلك الفترة وعلى رأسها رقصة الفالس Waltz الشهيرة إلا أنه وجدت مؤلفات موسيقية لمؤلفون من مختلف بلدان العالم قد قاموا بتأليف العديد من المؤلفات للمتتابعات كذلك كتبوا العديد من رقصات المتتابعات كمقطوعات منفصلة على غرار ما جاء

^(٩) زينب السيد عزت محمد عزت : دراسة مقارنة لأسلوب عزف المتتابعات عند كل من باخ وهندميت ، مرجع سابق ، ص

^(١٠) هدى صبرى نيقولا : مؤلفات آلة البيانو ، مذكرات الدراسات العليا ، مرجع سابق ، ص ٢٨٢ .

في العصر الكلاسيكي أما الرقصات الإضافية التي ظهرت في عصر الباروك فظهرت كتابتهم لها بأشكال مختلفة وكان ذلك للآلات ذات لوحات المفاتيح وللآلات المنفردة .

خامساً المتابعة في القرن العشرين :

مع بداية القرن العشرين عادت المتابعة إلى الساحة الموسيقية مرة أخرى بأساليب مختلفة وأشكال جديدة ، فلم تعد نمطية كما كانت في عصر الباروك ، وإختلفت من الناحية التونالية والنسيج وعدد الرقصات ، فلم يكن هناك عدد ثابت لها .

ومن أهم العوامل التي أدت إلى ظهور قالب المتابعة كشكل من أشكال الموسيقى الرئيسية في القرن العشرين ظهرت بشكل كامل جميعها مع نهايات القرن التاسع عشر هي :

١- النظرية التاريخية Historicism وهى النظرية التي تعتبر أن التاريخ هو أساس التكوين الثقافي والاجتماعى .

٢- صعود التيارات القومية .

٣- صعود الحركات التجريبية في الموسيقى .

٤- إعتبار الصوناتا والسيمفونية موسيقى أكاديمية بعيدة عن العامة والحياة اليومية ، في حين أن المتابعة تعتبر نوعاً من القوالب الذى يرتبط أكثر بالجمهور والحياة اليومية وأنها عملية وقابلة للتجربة والتطوير .

في بداية القرن العشرين تزايدت هذه العوامل وساعد ذلك على ظهور المتابعة مرة أخرى بعد أن أهمل تماماً بعد إنتهاء عصر الباروك ، وجاءت الكلاسيكية الحديثة وإخفت مع ظهورها أسلوب فاجنر ، مع إنحسار النظام التونالى في الكتابة وأصبح البحث عن أساليب وقوالب جديدة أكثر وعياً ونظماً أكثر من أي وقت مضى^(١١) .

نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي الفرنسي هنرى دتيو

أولاً : نشأته وحياته :

هو ابن لوالدين من أصول فرنسية هاجروا مع بداية الحرب العالمية الأولى بينما ظل والده في الخدمة العسكرية ضد ألمانيا، بعد ذلك إستقرت الأسرة في دواي مسقط رأس العائلة في فلاندرز الشمالية ، ويعد دتيو الإبن الرابع والأصغر لوالديه^(١٢) .

(1) William Benton : " Encyclopaedia Britannica " Volum 13 A New Survey of Universal Knowledge 1960 p. 683.

(2) Caroline Potter ,Henri Dutilleux :His Life and Works) Brookfield ,Vermont :Ashgate 1997 p 1-2.

نشأ دتيو في عائلة فنية حيث كان جده جوليان كوزول (١٨٤٤-١٩٢٧) مؤلف موسيقى تعلم على يد صان صاين* وكان صديقاً مقرباً لفوريه** في مدرسة نيدرماير Niedermeier وأصبح عازفاً بارعاً للأرغن وملحناً وعميداً للمعهد الموسيقي في روبيه Conservatoire de Roubaix، كان والده بول دتيو Paul Dutilleux (١٨٨١-١٩٦٥) رساماً وبائعاً للكتب وعازفاً هاوياً للكمان، ووالدته تيريز كوزول (١٨٨١-١٩٤٨) عازفة بيانو بارعة رافقت زوجها بانتظام في عزف موسيقى الحجرة كما هو واضح أن العائلة لعبت دوراً هاماً مما كان له تأثيراً موسيقياً كبيراً على دتيو، وكان لتشجيع والديه لكل أبنائه لإتقان العزف علي الآلات الموسيقية حيث تم تسجيل الأبن الأكبر سنًا بول في المعهد الموسيقي المحلي في دواي كان يعزف التشيلو بينما أخواته هيلين وبوليت تدرسان الكمان والبيانو^(١٣).

درس دتيو مثل والدته الصولفيج والعزف على البيانو تحت إشراف فيكتور جالو Victor Gallois مدير مدرسة كونسرفتوار دواي، أدرك جالو موهبة دتيو الطبيعية، وعلمه الهارموني والكونترابونت في وقت مبكر من تعليمه الموسيقي، وهو أمر غير شائع في التعليم الموسيقي الفرنسي حيث كان عادةً إتقان الهارموني قبل البدء في دراسة الكونترابونت، وهذا التوجيه الفريد للتدريب المبكر أثره الجيد في الإلتحاق بكونسرفتوار باريس* Conservatoire de Paris عام ١٩٣٢م حيث ظهر شغفه بالموسيقى وموهبته من خلال دراسة دييوسي Pelléas et Mélisande وهي نسخة أهداها له والداه في عيد ميلاده الثاني عشر^(١٤).

عاد أخيراً إلى باريس في سبتمبر عام ١٩٤٠م حيث ظل في فرنسا طوال مسيرته المهنية وكسب لقمة العيش كعازف بيانو، ومنظم ومعلم وأدار معهد الفنون لمدة عام قبل أن يصبح عميداً لأوبرا باريس عام ١٩٤١م، عين قائد للكرال بأوبرا باريس لعدة أشهر في عام ١٩٤٢م، وعند إنتهاء الحرب إنضم إلى الإذاعة الفرنسية عام ١٩٤٣م ومنذ عام ١٩٤٥م عمل مديراً للإنتاج الموسيقي هناك، ثم ترك هذا العمل عام ١٩٦٣م ليتفرغ للتأليف الموسيقي وتوفى ٢٢ من مايو ٢٠١٣ عن عمر يناهز سبعة وتسعون عاماً.

* صان صاين (١٨٣٥ - ١٩٢١) : فرنسي الجنسية مؤلف وعازف أرغن ومايسترو وعازف بيانو من العصر الرومانسي.
** جابريل فورية (١٨٤٥ - ١٩٢٤) : فرنسي الجنسية مؤلف برع في فن الميلوديا وموسيقى الحجرة، ألف العديد من القطع للبيانو .

(1) Roger Nichols, "Dutilleux at 75 The Musical Times 132, no1775, January 1991
<http://www.jstor.org/stable/965551>. (accessed June 29, 2015), 701.

* معهد باريس للموسيقى أو كونسرفتوار باريس (بالفرنسية) Conservatoire national supérieur de musique et de danse de Paris أي معهد باريس الوطني للموسيقى والرقص واختصاراً Conservatoire de Paris وهي كلية للموسيقى والرقص أسست في العام ١٧٩٥م .

(2) Richard Johnston Noel Jr., "The Figures des Résonances and 3 préludes of Henri Dutilleux: Analysis and Context." DMA thesis, Rice University, 2003), p 4-5.

ثانياً : أسلوبه :

من الصعب تحديد أسلوب تأليف دتيو من خلال الإلتزام بمذهب تأليف معين ، بدلاً من ذلك تم التعامل مع أسلوبه من أربع سمات أساسية وهي كالتالي السمات التقليدية الإبتكار، التأثير الأدبي ، وغيرها من الأجهزة التركيبية كما هو الحال مع العديد من المؤلفين ، كان يمزج التقليدية بالإبتكار عمداً ، ليظهر للعالم إحترامه لكل من التقاليد الموسيقية الموروثة وهدفه لدفع هذه التقاليد إلى الأمام (دمج عناصر الموسيقى التقليدية والحديثة) وكان الجانب الأدبي مهم أيضاً لفهم موسيقى دتيو حيث كان مرتبط جداً بحضور الأدب والأفكار الأدبية في تأليفه وعلى وجه التحديد تأثره بكتابات مارسيل بروست^(١٥).

- وكان موقفه تجاه السريالية Sirilism غامضاً بينما كان دائماً يهتم بالتطورات في الموسيقى المعاصرة ويدمج بعض التقنيات السريالية في أعماله كما إنتقد الجوانب الأكثر تطرفاً.
- تأثر في بعض مؤلفاته بموسيقى الجاز وتأخير النبر الإيقاعي (إيقاعات معقدة) تفضيل اللاتونالية والمقامية عن التونالية .
- فضل إستخدام النغمات الممتدة كمراكز نغمية لا تونالية .
- تأثر بالفن والأدب على سبيل المثال أعمال فان جخ Van Gogh ومارسيل بروست Marcel Proust وتشارلز بودلير Charles Baudelaire .

ثالثاً : أهم أعماله للبيانو :

- كل الطرق تؤدي إلى روما Tous les chemins mènent... à Rome عام ١٩٤٦ .
- متتابعة في هوى الأمواج Au gré des ondes (وتتكون من ستة حركات) عام ١٩٤٧ .
- مقدمة المهد_ رقصة الكلايكيت_ مرتجلة_ الحركة الدائمة_ تحيه لباخ _ الدراسة) .
- مقطوعة الأغنام Bergerie عام ١٩٤٧ .
- سوناتا للبيانو عرضتها زوجته جينييف جوي لأول مرة Sonata pour piano créée مرة par son épouse Geneviève Joy عام ١٩٤٨ .
- مقطوعة الطائر الأسود Blackbird عام ١٩٥٠ .
- مقطوعة الرنين لثنائي البيانو Figures de résonances for two pianos عام ١٩٧٠ .
- ثلاثة مقدمات Trois Préludes عام ١٩٨٨ بعنوان (من الظل والصمت _ على نفس التألف _ لعبة التضاد) .
- القليل من الهواء عام ١٩٨١ .

⁽³⁾ Lehman, Mark L. "Dutilleux: Piano Pieces" All American Record Guide 70, No. 3 (2007):p 96-97.

الإطار التطبيقي :

كتب هذا العمل عام ١٩٤٧ وهو عبارة عن مجموعة من الفواصل الموسيقية للإذاعة الفرنسية ثم أطلق عليها متتابعة يمكن ترجمة عنوانها إلى اللغة الإنجليزية تحت رحمة الأمواج " At the Whim of the Waves " ربما تشير كلمة wave إلى موجات الراديو وتتكون من ستة حركات تم تخصيصهم لأصدقاء دتيو الذين نجوا بعد الحرب العالمية الثانية معدا الحركة الأخيرة كانت مخصصة لزوجته Geneviève Joy ، وتعتبر مزيج من الماضي والحاضر تم توليفه من خلال أسلوبه الكلاسيكي الجديد ، كما أنها إشتهرت بجذب الذوق الموسيقي للعديد من مستمعي الراديو .

أولاً التحليل البنائي :

التونالية : سلم سي / ص ومقام لوكران سي .

الميزان : $\frac{2}{4}$

السرعة : (♩ = 66) .

الطول البنائي : ٧٠ مازورة .

النسيج : يستخدم عناصر بولوفونية في إطار هوموفوني ظاهري .

الصيغة : ثلاثية بسيطة (A - B - A2 - Coda) .

النطاق الصوتي : يتسع إلى ستة أوكتاف ويوضح ذلك الشكل التالي :



شكل رقم (١)


النطاق الصوتي للحركة رقم (I)

ثانياً : التحليل العزفي وفيه تتناول الباحثة ما يلي :

▪ أولاً : العنصر اللحني :

إشتملت هذه الحركة على مجموعة من الأفكار اللحنية جاءت كما يلي :

القسم A وينقسم إلى:


- الفكرة اللحنية الأولى من (م ١ : م ١٦) : عبارة عن جملة مطولة ظهر فيها اللحن في اليد اليمنى على شكل مسافات لحنية يتخللها نغمات سلمية صاعدة وهابطة خاضعة لقوس لحنى متصل Legato ، أما اليد اليسرى عبارة عن تألفات مفرطة صاعدة في نموذج إيقاعى ثابت () ، ويوضح ذلك الشكل التالى :



شكل رقم (٢) يوضح

الفكرة اللحنية الأولى للقسم A

ظهر تأخير في التأكيد على التونالية حيث نجد أن في سلم سي/ص لم تظهر الدرجة II دو# إلا في م ٨ ، والدرجة VII المميزة لسلم سي/ص لم تظهر إلى في م ١٦ ، (م ٤_١) تكرر (م ٥_٨) مع إختلاف النوار الأخير في اليد اليمنى م ١٣ تكرر م ٩ .
- الفكرة اللحنية الثانية للقسم A من (م ١٧ _ ٢٦) :

عبارة عن جملة مطولة ظهر فيها اللحن يعتمد على التداخل الإيقاعى في اليد اليمنى حيث قامت هذه الفكرة على نماذج لحنية مستمدة من الفكرة الأولى خاصة في صوت السوبرانو حيث ظهر فيها اللحن مبنى على صوتين في اليد اليمنى الصوت الخارجى من (م ١٧_٢١) تصوير للحن صوت السوبرانو من (م ١ - ٥) أوكتاف أسفل وهو ما يتطلب من العازف إدراكها وإبرازها عند الأداء والصوت الداخلى عبارة عن مسافات لحنية صاعدة وهابطة بإيقاع "  ". تصاحبها في اليد اليسرى أوكتافات هارمونية صاعدة وهابطة قائمة على قفزات لحنية (رابعة ، خامسة) بإستخدام قوس لحنى متصل ، ويوضح ذلك الشكل التالى :




شكل رقم (٣) يوضح الفكرة اللحنية الثانية للقسم A



- الوصلة اللحنية الأولى من (٢٦م - ٣٠م) :

من م٢٦ إلى م ٢٧ ظهر فيها لحن اليدين مبنى على تسلسل سلمى صاعد ومن م٢٨ إلى م٣٠ عبارة عن أريجيات هابطة لسلم سي/ص ، تشكل هذه الوصلة فيما بعد الخلفية الهارمونية للفكرة B ، حيث تأخذ اليدين في هذا الجزء وضع التقاطع " Cross " ثانياً القسم B وينقسم إلى :

- الفكرة اللحنية الأولى من (٣١م - ٣٦م) :

عبارة مطولة ظهر فيها اللحن مبنى على التطعيم الكروماتى من خلال الدرجة الخامسة للسلم والمقام حيث جمع ما بين فا# ، فا في الخط اللحنى لليد اليمنى واليسرى والمزج المقامى أي (التآرجح ما بين إستخدام سلم سي/ص ومقام اللوكريان) والتآرجح ما بين سلم س/ص ، سلم سي/ك وبين سلم سي/ص مع مقام اللوكريان مع درجة الركوز سي ، من (م ٣١ - م٣٢) ظهر فيها لحن اليدين مبنى على تتابع سلمى صاعد لمقام اللوكريان على درجة سي ، من (٣٣م - ٣٥م) عبارة عن مسافات لحنية صاعدة وهابطة بإيقاع  ، م٣٤ تكرر م٣٣ .

- الفكرة اللحنية الثانية من (٣٧م - ٤٦م) :

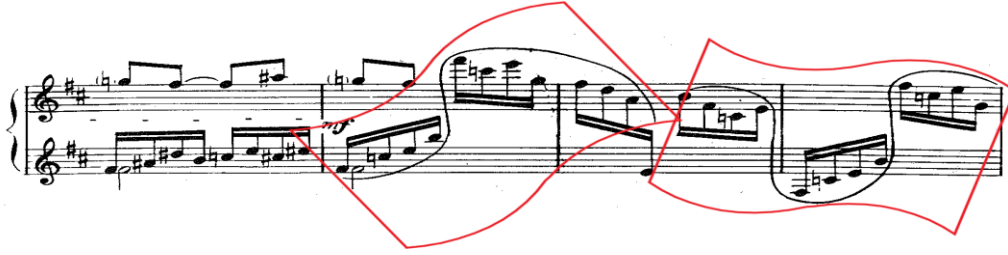
من (م ٣٧ - م ٣٨) عبارة عن نغمات سلمية صاعدة وهابطة يتخللها مسافات لحنية تشتمل على بعض التلوينات الكروماتية ، مع ملاحظة إستخدام بعض النغمات المتعادلة En harmonic Tones، ومن م٣٩ إلى م ٤٦ ظهر اللحن مبنى على تداخل الأصوات في اليد اليمنى مبنية على الكروشات المنقوطة في صوت السوبرانو وإيقاع  في صوت الألبو بينما تقوم اليد اليسرى بعزف أوكتافات هارمونية في صوت الباص على إيقاع  .

- الفكرة اللحنية الثالثة من (٤٧م - ٥٣م) :

لحن يعتمد على إشتراك اليدين في الأداء بتداخل إيقاعى وتقاطع لحنى فيما بينها مع حركة سلمية صاعدة وهابطة في الأصوات العليا يتخلله رباط زمنى يعمل على تأخير النبر وإيقاع سريع في الأصوات السفلى .

- الفكرة اللحنية الرابعة من (٥٤ - ٥٩) :

عبارة عن فكرة قائمة على أداء نماذج لحنية متتالية بتبادل اليدين ، م٥٩ تصوير م٥٨ أوكتاف أعلى ، من م٥٤ - م٥٦ وجود القوس اللحنى يعطى إحساس بالتغيير بين الميزان الثنائى البسيط $\frac{2}{4}$ والثلاثى البسيط $\frac{3}{4}$ ويوضح ذلك الشكل التالى :



شكل رقم (٤) يوضح القوس اللحني الذي يعطى الإحساس بالتغيير بين الميزان الثنائي البسيط $\frac{3}{4}$ والثلاثي البسيط $\frac{3}{8}$

الكودا :

من م٦٠ إلى م٦١ عبارة عن أريجات لحنية هابطة بالتبادل بين اليدين ومن م٦٢ إلى م٦٧ عبارة عن مسافات لحنية صاعدة وهابطة إستخدم فيها تأخير النبر بإستخدام الرباط الزمني ليصبح الناتج السمعي "م/م" بدلاً من "م/م/م".

القسم A2 : إعادة حرفية للفكرة A بإستخدام المرجع ومصطلح **fois al Coda**.

▪ ثانياً : العنصر الإيقاعي :

إستخدم دتيو في الحركة رقم I نماذج إيقاعية متنوعة ما بين نماذج متعدد الإيقاع polyrhythm ، وإيقاعات متداخلة ، وإيقاع تبادل اليدين وجاء على النحو التالي :

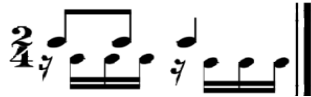
- النموذج الأول : وظهر في م١ ، م٥ ، م١١ ، م١٥ والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (٥) يوضح

النموذج الإيقاعي الأول

- النموذج الثاني : وظهر في م٢ ، م٣ ، م٤ ، م٦ ، م٧ ، م٨ ، م٩ ، م١٠ ، م١٣ ، م١٤ والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (٦) يوضح

النموذج الإيقاعي الثاني

- النموذج الثالث : نموذج متعدد الأصوات في اليد اليمنى وظهر في م١٧ : م١٨ وتكرر في م٢٢:٢١ والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (٧) يوضح

النموذج الإيقاعي الثالث

- النموذج الرابع : نموذج إيقاعي متداخل في اليد اليمنى وظهر في م٣٩ ، م٤٠ ، م٤١ ، م٤٢ ، م٤٣ ، م٤٤ ، م٤٥ ، م٤٦ :



شكل رقم (٨) يوضح

النموذج الإيقاعي الرابع

- النموذج الخامس : نموذج تبادل اليدين وظهر في م٢٨ : م٣٠ ، م٥٥ ، م٥٦ ، م٥٧ ، م٥٨ ، م٥٩ ، م٦٠ ، م٦١ والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (٩)

النموذج الإيقاعي الخامس (نموذج تبادل اليدين)

▪ ثالثاً : المصاحبة :

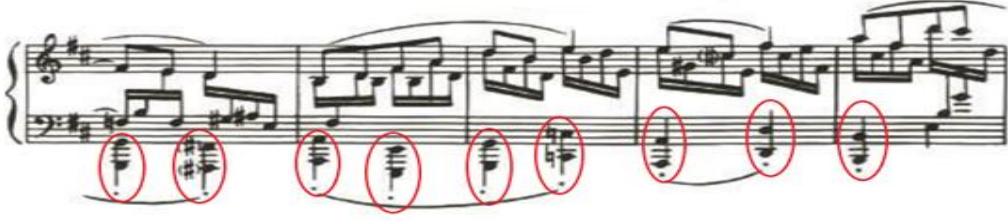
اختلفت المصاحبة وتنوعت تبعاً لكل فكرة لحنية ، فهي إما من نوع التآلفات المنفرطة Broken Chords في نموذج إيقاعي ثابت (♩♩♩♩) والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (١٠) يوضح

المصاحبة في اليد اليسرى على شكل تآلفات منفرطة بإيقاع (♩♩♩♩)

- إما على هيئة أوكتافات هارمونية في نموذج إيقاعي ثابت (♩) والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (١١) يوضح

المصاحبة في اليد اليسرى على شكل أوكتافات هارمونية في نموذج إيقاعي ثابت (♩)
 ▪ رابعاً : العنصر التعبيري :

وفيه تتناول الباحثة مصطلحات الأداء والتعبير التي ظهرت في الحركة رقم I كما يلي :
 مصطلحات التعبير :

- **P** : إختصار لمصطلح بيانو Piano وتعني العزف بصوت خافت وضعيف.
 - **poco cresc** : تعني إزدیاد شدة الصوت تدريجياً .

_____ :- إختصار لمصطلح Diminuendo وتعني العزف بالتدرج من الشدة إلى الخفوت .

- **pp** : إختصار لمصطلح pianoissimo وتعني العزف بصوت خافت جداً .
 - **Cresc** : إختصار لمصطلح Crescendo وتعني العزف بالتدرج من الخفوت إلى الشدة.
 - **Mf** : إختصار لمصطلح mezzo forte وتعني العزف بقوة متوسطة .

مصطلحات الأداء :

- **Andantino** : أداء يميل للبطء .

- **très égal** : متساوي جداً .

- **2 fois al Coda** : الدخول في عزف الكودا .

الدواس (البديل) :

- لم يستخدم دتيو بدال طول الحركة .

الحليات :

- لم يستخدم الحليات .

▪ خامساً : التقنيات العزفية وكيفية أدائها :

وفيهما تتناول الباحثة أهم التقنيات العزفية التي تقوم عليها الحركة رقم (I) في مقدمة المهد كما يلي:

- أداء تألفات هارمونية مفرطة Broken Chords متكررة في اليد اليسرى .

وظهر من (م ١ - م ١٦) ويوضح ذلك الشكل التالي :



شكل رقم (١٢) يوضح

تآلفات هارمونية منفردة في اليد اليسرى

ولأداء هذه التقنية يجب مراعاة ما يلي :

- مرونة أصابع اليد أثناء العزف وخاصة الإبهام .
- أن تكون اليد في حالة توازن بين الشد والإسترخاء كي تؤدي الحركة العزفية بسلاسة وتكون قوة اللمس متساوي جداً لوجود مصطلح *très égal*
- الإلتزام بترقيم الأصابع المقترح من الباحثة كما في الشكل السابق للوصول إلى الأداء المتصل للتآلفات المفردة المتكررة في اليد اليسرى .
- أداء أوكتافات هارمونية في اليد اليسرى قائمة على قفزات لحنية (رابعة ، خامسة) باستخدام قوس لحنى متصل .

وظهر من (١٧م - ٢٤م) ، والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (١٣) يوضح

أوكتافات هارمونية في اليد اليسرى

قائمة على قفزات لحنية (رابعة ، خامسة) باستخدام قوس لحنى متصل .

ولأداء هذه التقنيه يجب مراعاة ما يلي :

- عند أداء الأوكتافات الهارمونية يجب أن تعزف النغمات بقوة واحدة ، حيث تأتي الحركة من اليد بمساعدة الساعد والذراع ، مع توجيه الأصابع بإتجاه لوحة المفاتيح والعزف يكون بالإصبع الأول والخامس باليد اليسرى.

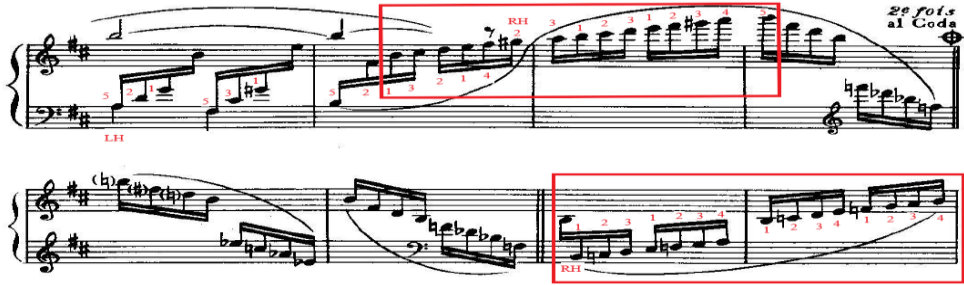
- عند أداء القوس اللحني يجب أن تعزف نغمتي الأوكتاف النغمة الأولى بعمق ثم التدرج في باقى النغمات وعزف نغمتي الأوكتاف الأخيرة بخفه وهذوء برفع الرسغ قليلاً إلى أعلى .
- تدريب على كيفية أداء الأوكتافات الهارمونية في اليد اليسرى من كتاب لونجو (١) تمرين رقم ٨ صفحة ٢٣ والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (١٤) يوضح

تمرين على أداء الأوكتافات الهارمونية في اليد اليسرى من كتاب لونجو

- أداء تسلسل سلمى صاعد مبنى على النموذج الإيقاعى " $\text{♩} \text{♩} \text{♩} \text{♩}$ ".
وظهر من (م ٢٦ - م ٢٨) ومن (م ٣١ - م ٣٢) ويوضح ذلك الشكل التالي :



شكل رقم (١٥) يوضح

تسلسل سلمى صاعد مبنى على إيقاع " $\text{♩} \text{♩} \text{♩} \text{♩}$ "

ولأداء هذه التقنيه يجب مراعاة ما يلى :

- نقتراح الباحثة التدريب على الخط اللحني القائم على التسلسل السلمى المبني على النموذج الإيقاعى " $\text{♩} \text{♩} \text{♩} \text{♩}$ " بإيقاعات مختلفة مثل " $\text{♩} \text{♩} \text{♩}$ " ، " $\text{♩} \text{♩} \text{♩}$ " ببطء شديد لإتاحة الفرصة لتغيير أماكن الضغط القوى مما يساعد على تنمية قوة الأصابع .



شكل رقم (١٦) يوضح

تمرين مقترح من الباحثة للتدريب على سلم سي/ص

- توجيه العازف عند مرور إصبع الإبهام تحت الأصابع والعكس ، بأن تؤدي الحركة بليوننة وإنسيابية مع عدم تحريك الرسغ واليد ، والتدريب على تلك الأجزاء بمفردها ببطء شديد .
 - الإلتزام بترقيم الأصابع المقترح من الباحثة .
 - يراعى إتباع ما سبق شرحه بالنسبة للأداء المترابط .
 - أداء أربيجيات لحنية هابطة بالتبادل بين اليدين ويشار إليها بالعلامة "*" .
- وظهر من (٢٩م - ٣٠م) ويوضح ذلك الشكل التالي :

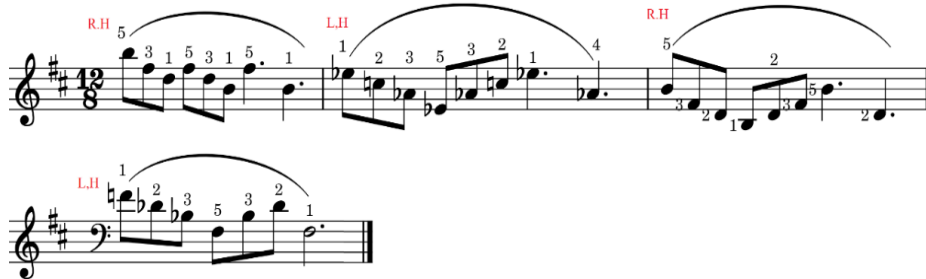


شكل رقم (١٧)

تتابعات لحنية أربيجية هابطة بالتبادل بين اليدين

ولأداء هذه التقنية يجب مراعاة ما يلي :

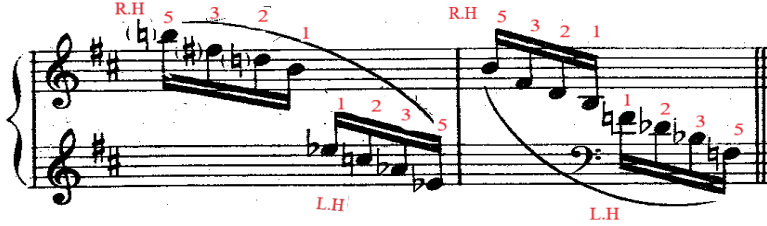
- تقترح الباحثة التدريب على عزف النغمات الأربيجية كتألفات هارمونية لكي تكتسب اليد والأصابع الإحساس بالأبعاد المختلفة للتألفات ، مع الإلتزام بترقيم الأصابع المقترح من الباحثة ، ثم عزف النغمات مفردة كما بالمدون .
- تقترح الباحثة التمرين التالي لتسهيل أداء الأربيجيات السلمية الهابطة وفقاً للشكل التالي



شكل رقم (١٨) يوضح تمرين مقترح من الباحثة على أداء أربيجيات سلمية

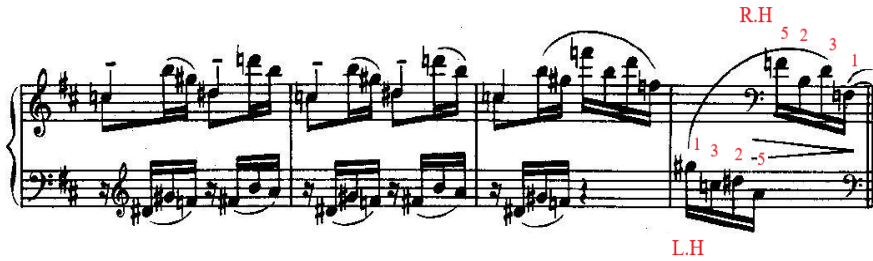
هابطة بالتبادل بين اليدين باستخدام قوس لحنى متصل

- أداء تقاطع لليدين Crossing Hands بإيقاع سريع :
وظهر في (٢٩م - ٣٠ م) كما في شكل رقم () وظهر أيضاً في م ٣٦ ويوضح ذلك الشكل
التالى :



شكل رقم (١٩) يوضح

تقاطع بين اليدين Crossing Hands



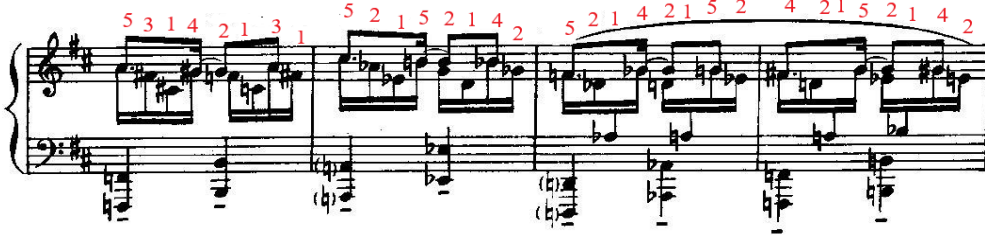
شكل رقم (٢٠) يوضح

تقاطع بين اليدين Crossing Hands

ولأداء هذه التقنية يجب مراعاة ما يلى :

- يتطلب أداء هذه التقنية أن تكون الحركة من الساعد بمساعدة الكتف والذراع لنقل اليد بمرونة من منطقة إلى أخرى ، ففي الشكل رقم (١٨) تؤدى اليد اليسرى في المنطقة الصوتية لليد اليمنى على مفتاح صول وتؤدى اليد اليمنى في مفتاح فا .
- رفع اليد اليمنى لأعلى وقرب اليد اليسرى من لوحة المفاتيح حتى لا يحدث إرتطام ولا تعوق الحركة بين اليدين .
- التدريب عدة مرات ببطء على حركة التقاطع خاصة أنها تأتى بمرور اليد اليمنى فوق اليد اليسرى والعكس .
- الإلتزام بترقيم الأصابع المقترح من الباحثة .
- أداء التداخل الإيقاعى في اليد اليمنى بين إيقاع ♩ في الصوت الأعلى وإيقاع ♩ في الصوت الأسفل مع وجود حركة لحنية تجمع بين الأداء الأربيجى الصاعد والهابط والأداء اللحنى السلم.

ظهر من (م ٣٩ _ م ٥٢) ويوضح ذلك الشكل التالي:



شكل رقم (١٩) يوضح

التداخل الإيقاعي في اليد اليمنى مع ترقيم مقترح من الباحثة

ولأداء هذه التقنية يجب مراعاة ما يلي :

- التدريب الجيد لليد في شكل مقابلات إيقاعية حتى يتمكن الدارس من أداء الناتج الصحيح .
- وتقتصر الباحثة لأداء هذه التقنية ضرورة تفهم العازف لكيفية أداء التداخل الإيقاعي والتدريب عليه ويوضح ذلك الشكل التالي :



شكل رقم (٢٠) يوضح

التداخل الإيقاعي في اليد اليمنى

- الإلتزام بترقيم الأصابع المقترح من الباحثة .
- أداء تأخير النبر Syncope الموجود في اليد اليمنى عن طريق الرباط الزمني وإستخدام علامة (-) على النبر الضعيف :
- وظهر في (م ٦٣ _ م ٦٧) والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (٢١) يوضح

سينكوب في اليد اليمنى عن طريق

الرباط الزمني وعلامة (-) على النبر الضعيف

ولأداء هذه التقنية يجب مراعاة ما يلي :

- عدم إغفال السينكوب الموجود في اليد اليمنى مع ثبات زمن الدوبل كروش بإستخدام الرباط الزمني على أن يكون الناتج السمعي "م-م"

- أسلوب الأداء غير المتصل Tenuto (-) تؤدي النغمات بإنفصال طفيف بين النوتة والأخرى مع إحتفاظ النوتة بقيمتها الزمنية كاملة ، وتتحرك الأصابع بحرية كاملة وبدون عائق وتأتي هذه الحركة بمساعدة التوافق الافقى والرأسى للساعد، ويتسم صوت النغمة بالوضوح مع رفع الأصابع.

- أداء تقسيم العزف بين اليدين . ظهر من (م ٦٨ _ م ٦٩) ويوضح ذلك الشكل التالي :



شكل رقم (٢٢) يوضح

تقسيم العزف بين اليدين

ولأداء هذه التقنيه يجب مراعاة ما يلي :

- يجب التدريب على اليدين معاً ببطء أولاً مع التركيز على أن يسمع اللحن وكأنه يؤدي بيد واحدة .

▪ سادساً : أوجه الإستفادة من الحركة رقم " I " مقدمة في المهد :

ترى الباحثة أن متتابعة مقدمة في المهد يمكن الإستفادة منها فيما يلي :

- تعد تمهيداً جيداً لمؤلفات القرن العشرين .

- إكتساب مهارة أداء الأوكتافات الهارمونية بقفزات لحنية سريعة .

- إكتساب مهارة أداء التآلفات المفردة بشكل سلس ومهارة عزفية جميلة حيث تأتي الحركة من الأصابع بمساعدة الحركة الجانبية لليد وبمساعدة الذراع ويساعد ذلك بعض دارسي

البيانو الذين يعانون من قصور في هذا النوع من التكنيك .

- أداء الأقواس اللحنية والأربطة الزمنية .

- أداء مؤلفات ذات أساليب جديدة في التأليف مثل أداء اللحن بتبادل بين اليدين .

AU GRÉ DES ONDES

6 petites pièces pour piano

HENRI DUTILLEUX

Ouvrage protégé - PHOTOCOPIE INTERDITE même partielle (loi du 11-03-1957) constituerait contrefaçon (code pénal art. 429)

I. PRÉLUDE EN BERCEUSE

à Claude Pascal

Andantino (♩ = 66)

p très égal

poco

cresc.

pp

Copyright by ALPHONSE LEDUC et Cie 1946
Editions Musicales, 175, rue Saint-Honore, Paris

AL 20 446

Tous droits d'exécution, de reproduction, de trans-
cription et d'adaptation réservés pour tous pays

25

2e fois
al Coda

29

33

37

mp

41

poco *piu p*

45

p

49

cresc.

Musical score for measures 49-52. The piece is in D major and 2/4 time. The right hand features a melodic line with eighth and sixteenth notes, while the left hand provides a rhythmic accompaniment with eighth notes. A *cresc.* (crescendo) marking is present in the right hand.

53

mf

Musical score for measures 53-56. The right hand continues the melodic line, and the left hand has a more active role with eighth notes. A *mf* (mezzo-forte) marking is present. Some notes in the right hand are circled.

57

Musical score for measures 57-59. The right hand has a melodic line with some grace notes, and the left hand continues with eighth notes. A fermata is placed over the final note of the right hand in measure 59.

60

CODA

pp

Musical score for measures 60-62, marked as the CODA. The right hand has a melodic line, and the left hand has a simple accompaniment. A *pp* (pianissimo) marking is present. A fermata is placed over the final note of the right hand in measure 62.

63

poco

Musical score for measures 63-66. The right hand has a melodic line, and the left hand has a simple accompaniment. A *poco* (poco) marking is present. A fermata is placed over the final note of the right hand in measure 66.

67

pp

Musical score for measures 67-70. The right hand has a melodic line, and the left hand has a simple accompaniment. A *pp* (pianissimo) marking is present. A fermata is placed over the final note of the right hand in measure 70.

A. F. 90 116

مراجع البحث

أولاً المراجع العربية :

- ١- إبتسام مكرم إبراهيم : بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الخامس عشر ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٧ م .
- ٢- آمال مختار صادق ، فؤاد ابو حطب مناهج البحث والإحصاء فى البحوث التربوية والنفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية عام ١٩٩١ م .
- ٣- باسنت عادل حسن صالح : بحث منشور مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد ، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٢٢ .
- ٤- بثينة نصر فريد " : أدب البيانو" ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٤ .
- ٥- زاكس كورت: " تراث الموسيقى العالمية " ، ترجمة سمحه الخولى ، المركز القومى ، القاهرة ، ٢٠١٤م .
- ٦- سمحة الخولى: القومية فى موسيقى القرن العشرين ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٩٩٢م .
- ٧- عزيز الشوان: " الموسيقى للجميع " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠م .
- ٨- محمد محمود عمار : " الموسيقى الكلاسيكية تفهمها والتعريف بها " ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ١٩٩١م .
- ٩- هالة على أحمد إسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - القاهرة - ٢٠٠٤ .

ثانياً المراجع الأجنبية :

- 10- **Apele Willi** , Harvard, Dictionary of Music Cambridge Mass Chusetts Holiday Harvard University press Lithagraph Corperation, 1972.
- 11- **Caroline Potter** ,Henri Dutilleux :His Life and Works) Brookfield , Vermont :Ashgate1997
- 12- **Lehman, Mark L.**" Dutilleux: Piano Pieces" All American Record Guide 70, No. 3 (2007).
- 13- **Randel, D, Michael** : The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians" , Harvard College , U.S.A, 1999.
- 14- **Richard Johnston Noel Jr.**, "The Figures des Résonances and 3 préludes of Henri Dutilleux:

- 15- **Roger Nichols**, "Dutilleux at75 The Musical Times132, no1775, January1991 <http://www.jstor.org/stable/965551>. (accessed June29, 2015).
- 16- **Sadie, Stanley** : "The New Grove Dictionary of Music and Musicians " Macmillan Publishers Limited, U.S.A, 2001.
- 17- **Slonimsky , Nichols Bakers** Biographical Dictionary, Eighth Edition , max well macmillan , 1993.
- 18-**William Benton** : " Encyclopaedia Britannica " Volum 13 A New Survey of Universal Knowledge1960.